العدد ٢٣٤ السنة الاولى

السبت

٤ حزيران سنة ١٩٢١
٢٧ رمضان سنة ١٣٣٩

ألف باء

جريدة سورية تبحث في السياسة والاخلاق

صاحب الجريدة يوسف العيسى

شروط الاشتراك والاعلانات ومايتبع ذلك
ترى في الوجه الرابع
مكتب الجريدة في « سوق القدمي »

ثمن العدد : قرشان سوريان

العنوان : الف باء (دمشق)
صندوق البريد رقم ٢٤١

« كن في الحرص على تفقد عيوبك كعدوك » حكمة عربية

هدوء العاصفة

اسكندرية ٣١ مايو سنة ١٩٢١

لمراسل الف باء

لم استطيع متابعة الكتابة اليكم حوادث الاسكندرية اليومية منذ ار الخميس لانحراف الم بي كما وان اج كان قد اخذ حده واستتب الامن لك ساجمل حوادث الثلاثة ايام مية برسالتي هذه

سكن الهياج في جميع انحاء المدينة الخميس ولكن الخوف كان لايزال تحوذا على الناس وبقيت اكثر المحلات جارية مقفولة واذا تأخر الانسان عن دة الى منزله حتى الساعة السابعة لا ن على نفسه الوصول سالما

بلاغ المعتمد

نشرت الجرائد اليوم بلاغ فخامة رد اللنبي الخصه بما يأتي :

ان المظاهرات التي يقصد بها اظهار مور الوطني ام التحيز لاحد الاحزاب تعرض لها ولكن يسوءني ان ظاهرين اصبحوا يتسلحون بمظاهراتهم وقع منهم بعض تعديات ادت الى نفوس الخ . ولما كان من عادتي ان فظ على النظام باقل ما في الامكان اعلى سياسة الصداقة مع الحكومة رية وان حكومة جلالة ملك الانكليز توصلت لمعرفة سبب تظلم الشعب ري ولذلك سعت لازالته وطلبت عظمة سلطان مصر ان يعين وفدا اوضة مع حكومة جلالته للوصول اتفاق مرضي بين الطرفين . وعليه و عقلاء الامة ان يتبصروا في نتيجة الازمة التي اشتدت ويتبعوا ضي الواجبات نحو وطنهم ولاني اذا داومت على سياسة اللين ستقع المسئولية اخيرا علي .

جواب سعد

نشر جواب من سعد باشا زغلول عن لسان (مصر) وهذه خلاصته :

ان الوفد المصري يرحب ببلاغ اللورد اللنبي ويشكره على حسن ما ابداه من حسن العواطف ويسره ان يؤكد لفخامته ان الامة المصريه تقبل يد المصالحة التي مدتها لها انكلترا بالشكر والامتنان . وان رغبة الوفد المصري في عقد اتفاق اساسه العدل واحترام الحقوق جعله ان يهتم جدا بانتخاب المفوضين وان الخلاف الذي نشأ من جري ذلك بينه وبين الوزارة لا يمكن الاتفاق فيه لان الوزارة فقدت ثقة الامة ولا يحسم هذا المشكل الا استقالة الوزارة او انتخاب جمعية وطنية

وأما المظاهرات فلم تأخذ الشكل الذي وصفتموه الا بعد تدخل البوليس واستعماله القساوة لقمعها ومع هذا فان الوفد شديد الاسف لما وقع وانه قوي الرجاء بان هذه الحوادث العرضية لاتؤثر في علائق الود بين مصر والاجانب .

صلاة الجمعة

بعد ذلك ارسل صاحب السعادة سعد زغلول باشا نداء الى الامة يطلب فيها ان تكف عن المظاهرات وتخلد الى السكينة فاطاع الشعب المصري الكريم امر الرئيس المحبوب ولبى نداءه ولذلك مضى يوم الجمعة وتفرق الناس بعد الصلاة في مسجد (ابي العباس) بدون مظاهرات وكان الخطباء قد نبهوا الشعب الى ذلك وان المظاهرات لالزوم لها في هذه الاوقات

جنود بحرية

وصل الى ميناء الاسكندرية بعد ظهر الاربعا ثلاث مدرعات انكليزية فاخرجت ٤٠٠ جندي بالسلاح وطافوا شوارع المدينة ثم اقلعت المدرعات مساء الى حيث كانت مرابطة

اخر ساعة

عاد الاطمئنان الى قلوب السكان وفتحت جميع المحلات التجارية وكذلك البورصتان والمحكمة المختلطة والفضل في استتباب الامن عائد الى الجنود البريطانية وعقلاء الامة فانهم لاشرعوا يطاردون المتشردين واكدوا للاجانب باحاديثهم ان ما جرى كان على رغم منهم وذهب البعض من عقلاء الامة المصرية الى المستشفى حيث الجرحى اليونانيين لزيارتهم فعزوهم وقدموا لهم بعض الهدايا وانصرفوا وهم يدعون لهم بالشفاء العاجل

الحالة التجارية

فتحت امس سوق الكونتراتات في بورصة اسكندرية بعد اقفالها اسبوعا كاملا وكان الطلب قليلا ومع هذا فالاثمان متمسكة اي انها لم تتنازل عن الاثمان التي قفلت عليها في الاسبوع الماضي واليك الاثمان . قطن ساكيلاريديس من ٢٦ — ٢٨ ريالا قطن اشموني من ١٦ — ١٧ والبضاعة الحاضرة تساوي زيادة عن الكونترات في السكاكيلاريديس من ٣ — ٤ وفي الاشموني من ١ — ٣ وبذرة القطن يساوى الاردب (ثلاثة اجنات) والحالة التجارية العمومية في البلدة في فتور ووقوف .

جورج فرح

المعرض العام

= ٣٣ =

« النبوغ » ايضاً

قسم الادباء المحدثون النقد الى قسمين نقد بياني وهو قاصر على مباحث الالفاظ وما يتعلق بها ونقد تحليلي وهو خاص بالبحث في الاراء والافكار وقد اقتصرنا في المقالة الماضية على نقد كتاب النبوغ نقداً بيانياً ، ونريد اليوم ان نجرب (تحليل) بعض ما فيه من الاراء .

لقد شكا بعض الادباء الذين قرأوا (النبوغ) من طريقة المؤلف في التأليف ، وقالوا انه اتبع اسلوباً شعرياً بحتاً في الكتابة عن النبوغ وهو طور من اطوار العقل البشري له حدود وخصائص والبحث فيه يستلزم اتباع اسلوب علمي مهذب خال من الالفاظ الغامضة المبهمة التي لا تدل على معنى معين ، وقالوا ايضاً ان قارىء الكتاب لا يمكن ان يستخلص منه حدا علمياً للنبوغ نفسه وسواء كان هذا القول حقاً ام باطلا فان اهم منه لدينا — ونحن شارعون في تحليل ما في الكتاب من الافكار — هو صعوبة تبيين موضوع الكتاب ومعرفة الفكرة الاصلية التي يدعو المؤلف في كتابه الى تأييدها او نقضها ، ولا يهمنا هذا من جهة انه نقص في الكتاب ، بل لانه يحول بيننا و بين ان ننظر في الكتاب نظرة اجمالية عامة ، و يضطرنا الى الاكتفاء بالنقد الجزئي والافرادي الذي لا يلجأ اليه النقاد الا كرهاً : ولست ارى في مقالات الكتاب ما هو اولى بالتحليل من مقالة (المواكب) التي نقد المؤلف فيها كتاب جبران الشهير بهذا الاسم وذلك لأنني احب جبران و يسرني ان يفهم الناس فلسفته وآراءه حق الفهم .

اراد جبران ان يظهر للناس فضل حياة الطبيعة الاولى المملوءة بالرغد والحرية والبساطة على حياة الاجتماع الحاضر المفعمة بالبؤس والظلم والتصنع والمثقلة بالرذائل والمساوىء ، فألف من أجل ذلك كتاب المواكب وجعله محاورات بين شيخ معجب بعيش الحضارة وحياة المدنية وشاب مغرم ببساطة الطبيعة ولذة حياة الفطرة ، ولم يكن المواكب اول مظهر من مظاهرات هذه الفكرة التي يدعو جبران اليها ، فان له مقالة مسهبة اظنها اقدم عهداً من المواكب سماها (مناجاة الارواح) = راجع بلاغة العرب في القرن العشرين ص ١٥ = ضمنها هذه الفكرة عينها وجعلها على طريقة المحاورة ايضاً واظن انها كانت نواة لكتاب المواكب . كما ان جبرن ليس هو اول من جاهر بهذا الرأي وصدع به . فقد سبقه اليه كثيرون اشهرهم جان جاك روسو الافرنسي الشهير وقد اختلف الناس في تعيين مصدر هذه الفكرة الاول الذي استقى منه روسو فقال بعضهم انه اخذها عن الفيلسوفين اليونانيين (هيبياس) و (بروديكوس) اللذين قالا بها في القرن الثالث

البقية في الصفحة الرابعة

هكذا من الأصل

البلاد السورية

لبنان الكبير

لمكاتبنا البيروتي في ١ حزيران

حول نشرة

قد اطلعتم ولا شك على النشرة التي اذاعها الحزب الديمقراطي في بيروت وطلب فيها ما يلي :

١ ان يكون الانتداب موقتاً وشكله استشارياً محدوداً يتناول الدوائر الرئيسية ولا يتعداها

٢ ان يمكن اهل البلاد من انشاء حكومة وطنية نيابية مستقلة رأسها ويديرها وطنيون

٣ ان تلغى الامتيازات الاجنبية

٤ ان تلغى الضرائب والقوانين المستحدثة وان تبقى القوانين العثمانية مرعية الاجراء الى ان يلتئم المجلس النيابي الوطني الذي له وحده حق سن القوانين وفرض الضرائب « انتهى »

ولقد احدثت هذه النشرة ما احدثته في الافكار والناس يتحدثون عنها

وكان من تأثيرها ان الكثيرين جاءوا يطلبون الانخراط في سلك الحزب الديمقراطي ثقة بان هذا الحزب يسعى الى غرض صحيح في خدمة الوطن

البلدية

كانت هيئة البلدية الحاضرة قد تزعزعت بسبب استقالة اربعة من اعضائها كما انبأتكم سابقاً غير انها عادت اليوم فثبتت لان الفرد بك سرسق سحب استعفاءه . اما الحملة الموجهة على الهيئة الحاضرة فلا اظنها تخرج عن دائرة التزاحم في سبيل الوظيفة

اللجنة الادارية

لا تزال اللجنة الادارية تبحث في مبلغ ٤٥٠٠ ليرة ذهباً المطلوب تخصيصها اجرة منزل وثمن فرش لمستشار الحاكم مسيو بتي والسكرتير العام اوغست باشا وكان قد بلغني انها اجازت صرفه لكني رجعت فاستفهمت من بعض اعضائها فعرفت ان المسألة لا تزال تحت البحث

حزب تلو حزب

علمت ان حزباً جديداً يتألف وهو غير حزب العمال الذي تألف موخرا

وهناك حزب يقال انه سيؤلف من كل شاب معروف بالنخوة والبسالة فقط

هكذا نرى بيروت اصبحت مشحونة بالاحزاب ولا نعلم ما اذا كانت الداخلية تحتاج مثل هذه البضاعة فتستورد منها مع ما تستورده من البضائع على القطار الحديدي

الجنرال

حتى كتابة هذه الاسطر لم يبرح الجنرال غورو بيروت الى فلسطين كما شاع سابقاً وذكرت الخبر اكثر الجرائد

الحاكم العام

اهتم مسيو ترابو جداً الاهتمام للحوادث الجارية في اللواء الجنوبي فتوجه الى هناك يوم امس ولكنه ما فتىء ان عاد قبل ان يصل الى صيدا وقد ذكرت جريدة الارز ان السبب في عودته راجع الى خلل طرأ على سيارته والله اعلم

موسم الحرير

لا يسعني ان اصف لكم حزن اصحاب الفيالج بسبب سقوط اسعار الحرير سقوطاً متواصلاً

وقد هبطت اثمان الفيالج اليوم الى اربعين غرشاً سورياً وهي قيمة لا تكاد تفي بما انفقه الملاك لتربية القز

ولا نعلم ما اذا كانت الحكومة ترحم اصحاب هذا الموسم بتخفيف الضرائب والرسوم نظراً لشح موردهم فضلاً عن ان الضرائب في لبنان الكبير موضوعة بالقروش السورية وقد ارتفعت الورقة من الثلاثين غرشاً مصرياً الى اثنين واربعين غرشاً فتكون الضرائب والرسوم قد زيدت بالمائة اربعين تقريباً في قطعة مخفية

اتحاد سوريا

قرأت في جريدة الدلتا الصادرة يوم ٢٧ ايار البرقية التالية انقلها اليكم بنصها :

باريس في ٢٤ ايار — روت الصحف ان الجنرال غورو قال ان كل حكومة من حكومات سوريا تحتفظ باستقلالها الداخلي ولكن يتألف منها اتحاد . وكل حكومة منها تعين مندوبيها في مجلس الاتحاد

مسألة الاحصاء

ينتظر الناس بفارغ الصبر تمام الاحصاء ليتحقق امامهم انتخاب المجلس النيابي كما وعدتهم السلطة تكرارا

وكان الجنرال غورو قد ذكر في خطابه للسوريين بمصر ان الحكومة بدأت بالاحصاء وذكر مسيو ترابو مثل ذلك لمندوب جريدة البصير يوم جاء الى بيروت لكن يظهر ان الاحصاء لا يزال متأخرا

والعهدة على الراوي

روى لي احدهم خبرا انقله اليكم مع مزيد التحفظ وهو ان بعض اركان اللجنة الادارية يسعون في حمل الناس كل في لوائه على توقيع عريضة مآلها ان اهل اللواء قد وكلوا ذلك العضو وكالة مطلقة وانهم يعتبرونه نائباً عنهم وممثلاً لهم

وزاد الراوي على هذا الخبر الغريب الشكل ان اركان اللجنة بعد حصولهم على هذه الوكالات يصبحون كمجلس نيابي فلا تبقى من حاجة لانتخاب مجلس سواهم

الناس في دهشة

لا حديث للناس اليوم الا عن البرنس جورج والسر هربرت صموئيل فانهما كانا قد توجها بحاشيتهما لزيارة بعلبك والشام

وقد اكتفيا بزيارة القلعة وعادا فوراً الى بيروت فركبا الدارعة ايرون ديوك التي اقلتهما الى فلسطين وسافرت معها الدوارع الخافرة وقد شيعا على المرفاء بالصيغة الرسميه

اما الناس فيتساءلون عن السبب في سفرهما السريع مع ان السر هربرت صموئيل كان قد صرح بانه سيزور والبرنس دمشق الشام

والشائع في البلدة ان الجنرال غورو يسافر الى فلسطين فلم يثبت ذلك لزميله

وقد ذكرت جريدة البلاغ ان الجنرال سيشهد اجتماع الفلسطينيين لاستماع التصريحات الجديدة التي يلقيها السر هربرت صموئيل باسم جلالة ملك الانكليز ويشفعها بخطاب منه عظيم الشأن يبسط فيه الخطة النهائية التي تسير عليها الادارة في فلسطين

وبعد كتابة ما تقدم علمت عن ثقة ان الدارعة ايرون ديوك الحاملة للبرنس والسر هربرت توجهت مع رفيقاتها في طريق قبرص فازمير فالاستانة والله اعلم بما هنالك من الاسرار

في الطائفة الارثوذكسية

لا يزال غبطة البطريرك الارثوذكسي يعالج الخلاف الذي وقع بين سيادة المطران جراسيموس مسره وابناء رعيته في بيروت بسبب انتخاب المجلس الملي ومحاسبة المطران وقد افلح غبطته بالتوفيق بين الفريقين والشائع ان المطران سيضطر لتنحية الارشمندريت ايليا وكيله

استقالات هامة

استقال مسيو ميرزاك مفتش الامن العام من وظيفته وبحر اليوم على الباخرة سالسبورغ الى مراكش

وقبلت استقالة مسيو برانه مستشار البريد والبرق لاسباب ذكرتها لكم سابقا

سيف الجنرال

لم يظهر حتى الان اثر لهذا السيف الذي جمع انيس بك الهاني مالاً طائلاً من اجله لكن جريدة لاسيري تقدر بظهوره قريبا ولا نعلم ما اذا كان هذا السيف يأتي مساويا بقيمته للاموال المجموعة

= حلب =

في التقدم ان الشيخ صالح العلي يسعى بتقديم خضوعه للسلطة الافرنسية بواسطة احد كبار اللبنانيين

وفي النهضة ان لجنة الاعاشة فتحت ١٢ مخزناً في حلب لمحاربة المحتكرين وترخيص اسعار الحاجيات وانها جلبت ٢٠٠ طن دقيق من وان اسعار القمح تنازلت فبيع الشنبل منه ٧٠٠ غرش بعد ان كان قبل اسبوع بالف غرش

= صور =

عشية السبت الفائت اقلعت من صور سفينة صغيرة تقل صاحبها الياس بن حناشحير واربعة بحارة ومعهم شاب مريض في الخامسة عشرة جاء ابه ليتداوى في بيروت فانقلبت بهم السفينة اثناء الزوبعة ونجا البحارة الاربعة سباحة اما الشاب المريض فغرق واما صاحب السفينة فظل فيها ليلاً ونهاراً وهي طافية ممتلئة ماء الى ان ادركته الزوارق المرسلة خصيصاً التفتيش عليه فخلصته (لسان الحال)

المؤتمر الفلسطيني العربي

الرابع

هذه هي اسماء النواب الذين حضروا الى القدس ليمثلوا البلاد الفلسطينية :

القدس — كاظم باشا الحسيني . عارف باشا الدجاني . جودت النشاشيبي . شكري التكارمي . ابراهيم الشماس . عبد الحميد بوغوش . عبد الفتاح الدرويش . موسى الحويل . دياب حسن . علي محمود . عيسى بركرت . ابراهيم سلامه

يافا — علي القيب . سعيد ابو خضره . يوسف الدجاني . يعقوب البرتقش . حنا خلاد . عمر البيطار . شبلي الجمل

حيفا — الاستاذ محمد مراد . عبد الله مخلص . احمد الامام . رفعت الصلاح . معين الماضي . رشيد الحاج ابراهيم . فؤاد سعد . نجيب نصار . تيوفيل وطاجي . قسطندي مدور

صفد — الاستاذ اسعد يوسف . نايف صبح . الاستاذ ياسين ابو السعود . كامل البديري . عزت دروزه . جميل الحسيني

نابلس — الحاج توفيق حماد . عبد اللطيف صلاح . رفيق التميمي . الحاج طاهر كمال . فريد عنبتاوي . اسماعيل النمر . صدقي ملحس . ابراهيم عبد النور . حافظ طوقان . شافع عبد الهادي . عادل زعيتر . احمد المحمد . مصطفى البشناق . فارس المسعود . احمد الشكعه . مصطفى ابو حجله . الحاج عبد الرحيم النابلسي

طبريا — الاستاذ طاهر الطبري . جمال الحسيني . حسن صدقي الدجاني . اسحق الدرويش

جنين — حيدر عبد الهادي . عبد السلام البرقاوي

اما بقية الوفود فهم في طريقهم الى بيت المقدس . وقد عقد المؤتمر جلسته الاولى مذ ظهر امس فانتخب صاحب السعادة موسى كاظم باشا الحسيني رئيسا اولا وصاحب السعادة عارف باشا الدجاني رئيسا ثانيا . والسيدان احمد الامام وجمال الحسيني كاتبين وقد قرر المؤتمر ان يعقد جلساته كل يوم من الساعة الثانية الى الخامسة بعد الظهر ومن الساعة التاسعة مساء الى الحادية عشرة

فنسأل الله ان يأخذ بيد هذا المؤتمر وان يهب امثال السيد حسني عبد الهادي موهبتي التروي والرزانة عساهم يقنعوا بان لامثال هؤلاء الذوات يحق لهم ان يمثلوا بلادهم والله سبحانه وراء كل نية ومزيل كل ظلامة

وقد ارسل لنا الدكتور صدقي ملحس احد نواب نابلس يقول ان اول عمل يقوم به المؤتمر هو انتخاب ستة اعضاء عن مقاطعات فلسطين الثلاث اثنين عن كل مقاطعة ليذهبوا وفداً الى اوروبا وان الاستاذ الحقوقي الكبير السيد عبد اللطيف صلاح اصبح امر انتخابه عن نابلس محققاً والخمسة الباقون لا يقلون عنه علماً وحزماً واقداماً ولا نقول وطنية لان فضيلة الوطنية تشبعها نفوس جميع افراد الوطنيين حتى نساءهم واطفالهم

***

حوادث محلية

صيام رمضان

كان اثنان يتناولان « الليموناده » عند احد بائعيها فتعرض لهما شخص وسألهما عن دينهما فاوجب الامر لمداخلة البائع فتشاجر مع المعترض وانتهى الامر بمداخلة البوليس ولدى الفحص عن الرجلين تبين انهما درزيان لا مسلمان فتركا وشأنهما .

قلنا ماذا يجري يا ترى لو شرف صاحبنا الى قهوة ديمتري مرة قبل ان ينتهي رمضان !

اخبار دائرة الشرطة

ضرب عبده بن حامد طنطان من اهالي باب الجابيه حسنا بن محمود الشهاب فشج رأسه وظهر من التقرير الطبي لزوم معاينة ثانية وقبض على الضارب

قبض على محمد خير عربي كاتبي من اهالي مأذنة الشحم المحكوم بسنة ونصف والذي فر من السجن في اول حزيران الجاري (كيف فر يا ترى ؟)

— صادقت محكمة استئناف الجزاء على الحكم الصادر من البداية بسجن شفيق بن محمد الرفاعي من اهالي يعلبك ومن تلامذة القسم الصيدلي في مكتب دمشق بسجن شهر ونصف مع الجزاء النقدي لارتكابه فعل الزنا

وبهذه المناسبة نلفت نظر مديرية المكتب الطبي الى تطبيق الجزاء القانوني ليكون عبرة لامثاله

في حماه

اتصل بنا ان المدعو عبد الكريم احد زعماء الموالي قدم الطاعة للسلطة الافرنسية وان اثنين غيره من الزعماء قدما حلب مستسلمين وسلما ١٢٠ بندقية .

ليلة الوداع

في سرك ماريغالي السبت والاحد بروغرام جديد العاب رياضية مدهشة مختلفة لم يسبق لها مثيل

في جنينة الافندي بباب توما

مظالم الملوك

لقد عزم الشاب الاديب السيد سيف الدين السمان على تمثيل رواية مظالم الملوك او الصديقان الاحباب وقد تبرع بربع وارداتها الى مدرسة الناشئة العربية لقبولها خمسين تلميذاً مجاناً مع ادواتهم المدرسية وسيمثلها نخبة من الشبان المصريين على مرسح زهرة سوريا غداً السبت مساء

لاسلكية اخيرة

— لم يبت بعد في مسئلة اجتماع المجلس الاعلى في بولون . وقد وافقت وزارة لوندره على ما اوعزت به فرنسا من تعيين لجنة من الخبراء تكلف بدرس مسئلة سيليزيا العليا . وقد دونت الجرائد الافرنسية بكل سرور وارتياح استقالة المندوب البريطاني في لجنة الحلفاء في اوبلن .

للمحامين

المحامون الذين معهم شهادات من احدى المدارس الحقوقية او اجازات رسمية بتعاطي المهنة او هم من الحكام الذين شغلوا وظائف قضائية مدة سنتين على الاقل في عهد الدولة العثمانية او تمرنوا في حرفة المحاماة مدة عشر سنين

يرجى حضورهم الساعة التاسعة من يوم الاثنين الواقع في ١٣ حزيران سنة ٩٢١ الى دائرة رئيس الادعاء العام بمحكمة التمييز لاجل الاشتراك بانتخاب خمسة منهم بالاكثرية المطلقة لتأليف اللجنة المكلفة بفحص مطالب الدخول في نقابة المحامين بدمشق المصرح بها في النظام العائد لتأليف النقابة . تفتتح جلسة هذا الانتخاب الساعة التاسعة وتستمر الى الساعة الثانية عشرة عند الظهر

رئيس لجنة الادارة الموقتة

فارس الخوري

***



دروس افرنسية

ان المعلم انطون افندي جبريه والخاه لويس افندي اللذين مارسا مهنة التعليم طويلاً في مدارس مختلفة يعلنان استعدادهما لاعطاء دروس خاصة في اللغتين الافرنسية والانكليزية على احدث اسلوب بشروط موافقة فعلى الراغبين مراجعتهما في منزلهما بعرنوس .

هكذا من الأصل

قبل الميلاد . وقال آخرون بل اقتبس هـذه الفكرة ومذهبه في التربية من (غار افلاطون) (Plato,s allegory ofthe cavern)

هذا هو تاريخ هذه « الفكرة » التي لم ترق في عيني صاحب النبوغ اما لانه لم يعلم ان روسو القسي اظهر اعجابه به مرات كثيرة في كتابه بني عليها كل ارائه ونظرياته في التربية والاجتماع وكانت سبب تخليد اسمه . واما لانه اساء فهم تلك الفكرة ولم يدركها على حقيقتها كما سنوضح ذلك فيما يأتي .

قال المؤلف في تلك المقالة ص ١٣٣ عن جبران انه رسام وشاعر ومتشائم . ووصف المتشائم بقوله : (ان ذلك القسي يقلق في ليله ويتألم من وجع في معدته فيظن ان كل شيء متعب) وليس هذا القول للمؤلف فقد قال به كثيرون قبله . وهو على فرض ثبوته لا يكون دليلا على بطلان ما يقوله المتشائمون وبعد آرائهم عن الحق والواقع . ولو اكتفى المؤلف بهذا القول لكان خيراً له ولكنه اراد ان يتوسع في تعليل التشاؤم وبيان اسبابه فاتى بالعجب العجاب حيث قال (ص ١٣٤) (على ان المتشائمين كرسامنا وشاعرنا والذين يزدادون عدداً وعداً في هذا العصر انما يتكيفون كذلك لان شرائع المجتمع البشري تنتقل بسرعة القذائف المدفعية وتتصور بشكل جديد وهيئة حديثة . . فيضطرب نردهم لمباغتة الجديد الذي لم يعرفه ويألفه ويرثه فيقف حائراً يطلب حل معادوفهم مغزاه ويبهره نور التطور الجديد المنبثق كفيضان اشعة الشمس فيغمض عينيه ويرفع صوته صائحاً متألماً) هذا ما قاله المؤلف . ونحن لا نسلم له بان شرائع المجتمع البشري تنتقل بسرعة القذائف بل ولا بسرعة العربات و(الطنابر) اللهم الا اذا كان يقصد بالشرائع معنى اخر غير معناها المعلوم . ولا نسلم ايضاً بان منشأ تشاؤم جبران وامثاله هو عجزهم عن فهم الجديد المباغت . فاننا جميعاً نعلم انه يوجد في غير المتشائمين من هم اقل فهماً للجديد ولسواه من المتشائمين فلماذا لا يحملهم عدم فهمهم على التشاؤم ؟ ثم اذا سلمنا جدلا بان التقدم الحاضر في العلوم والفنون هو سبب التشاؤم ووجده وصدقت هذه النظرية على جبران والمعاصرين من امثاله . فكيف تصدق على من اتى قبلهم من المتشائمين ايام لم يكن مثل هذا التقدم موجوداً كالمعري وشاينها ور وبايرون واشباههم ؟

قلنا ان صاحب البحث لم يفهم الفكرة التي بنى جبران كتابه على اساسها . نظن ان جبران يفضل الغاب باشجارها وازهارها واطيارها واوكارها على المدينة بعلومها ومخترعاتها وفنونها وآلاتها ولهذا قام يظهر عيوب الغاب وسيئاتها فقال فيما قاله منها : ان الشجرة الكبيرة في الغاب تمتص الشجيرات الصغيرة . وهنالك يصطاد العنكبوت الذباب ويهدم العصفور بيت العنكبوت ويأكل البازي العصفور ... الخ ولا ادري كيف خطر هذا الفهم الغريب على بال المؤلف ولا كيف ارتآه . فان الغاب في مواكب جبران لا يقصد بها حقيقتها . بل هي رمز الى حياة الطبيعة والبساطة الاولى . ولو كان يقصد بها حقيقتها لكانت المواكب من الكتب السخيفة التي لا تستحق العناية . ومن الغريب ان يذهل المؤلف عن هذه الحقيقة الواضحة . واغرب من هذا ان يبني احكاماً جازمة على اساس غلطه هذا فيقول في خاتمة مقالة عن جبران (فهو في مواكبه خيالي وموسيقي ولكنه في مواكبه غير حكيم وغير فيلسوف) ولو كان جبران يرمي في مواكبه الى ما فهمه المؤلف لكان غير حكيم ولا فيلسوف حقاً ولكنه يدعو الى مذهب عده الناس من الفلسفة قبل ان يخلق كتاب النبوغ باثنين وعشرين قرناً !

وقبل ان اختم هذا البحث اري ان ينظر القارىء معي في المقالة التي تلت مقالة المواكب وهي مقالة الابطال والنوابغ فان فيها بحثاً طليا في النوابغ وتشاؤمهم او شذوذهم خالف فيه المؤلف كل ما قاله عن تشاؤم جبران . واستطرد الى بيان حقيقة الناس الذين ينتقصون النوابغ ويطعنون فيهم . فقال في تعليل شذوذ النوابغ او تشاؤمهم ص ١٤٨ (يحس ويسمع ويرى ويكتشف ويظل يكتشف عاملا ويظل يتألم مجاهداً . فهو عامل وتتألم حياته . يشاهد نفوراً ويشاهد مقطباً ويشاهد باطواره واعماله على غير اطوار واعمال من تبقى من ابناء ادم . فيراه المحيط شاذاً منحرف العقل وانه لكذلك بالنظر للمحيط لان ادراكه غير ادراكهم ومعلوماته غير معلوماتهم فهو متطور بما يدرك ومتكيف بما يعلم فوق تطور البشر وفوق تكيف العاديين . ومن كان هكذا فهو غيرهم طبعاً) وقال في وصف من ينتقصهم وفي الاسباب التي تدعو البعض الى انتقاصهم ص ١٥٠ (الشذوذ الذي عرفت كيف يصدر عنه (اي النابغ) او الانحراف العقلي هو ما سمي بذور جنون النوابغ . البذور التي نسج بها حسادهم ظناً منهم انها بذور منبتة تسلحوا بها فشدوا اوتار اقواسهم ليرموا بسهامها النوابغ المطالبين اللحاق بهم . طلبوا اللحاق فقصروا فكرهوا وكرهوا كراهة بربرية . فاكثر الكارهين للنوابغ هم انصاف العلماء حولعيني الحكمة . عرج رجلي المعرفة . مكتوفو ايدي الابداع . الذين يرجعون باصلابهم الظهرية لما ذكره (غليله) من انهم « انسال الافاعي » . اه ولا ارى بدأً من القول بان هذا التناقض في اراء المؤلف لا يقلل من قيمة الكتاب . وحسب القارىء ان ينظر الى اثار كتابنا وادبائنا المعاصرين ليعلم انه لم يسلم منهم من مثل هذا الا القليل

ولا يسعني في الختام الا شكر المؤلف على كثير من المباحث الطريفة والاراء القيمة التي اتحفنا بها في كتابه . واظن انه لا حاجة بي الى القول بان اعجابي بالكتاب هو الذي حملني على كتابة ما كتبت ا ه . وانني قد اكون مخطئاً في ما نقدت . الا انني لا اكون كذلك في اعجابي بالكتاب واحترامي لمؤلفه (قدامة)

***

أعلان للملاء

ان بعض اصحاب الاملاك المهدومة في شارع الدرويشيه والسنجقدار اقترحوا على الحكومة ما يأتي :

١ ان يعاد من محلات الاملاك المهدومة جميع العرصات التي بقيت خارج الطريق بعد توسيعه وفي حالته الحاضرة اي باعتبار الجدران المقامة في كل شارعي الدرويشيه والسنجقدار حداً فاصلا للطريق الى اصحابها لان ليس في استملاكها منفعة عامة تجيز الاستملاك قانوناً والبلدية في غنى ان تتكبد اثمانها .

٢ ان يعطى كنار من حديقة المشيريه لاصحاب الاملاك التي تمتد من الدخلة المجاورة لحمام الملكه الى مبدأ شارع النصر لان هذا الكنار لا يؤثر على الحديقه بالنسبة لمساحتها ويوفر على البلدية قسماً كبيرا من اثمان الاملاك .

٣ ما يبقى من الاملاك ولا يمكن تعويضه بالشقين الاول والثاني يعوض من القطع الزائدة عن الطريق في جهات مختلفة من شارع النصر ومن شرفيات الاملاك التي استفادت من توسيع الطرق كالدكاكين التي في الـ... من شارع الدرويشيه وامثاله... مجلس المديرين العشرة مبدأ... الاقتراح وعرضت القضية ... مندوب المفوض السامي قد... اجراء بحث عام يستغرق ثلاثـ... على الاقل تعرض في خلاله... توزيع الاراضي المتوفرة والبيان... على الملأ كي يفحصها وتدون الـ... في سجل يوضع لهذا الشان وبـ... من اجراء البحث يمكن اتخاذ ...

فبناء على ذلك اوعزنا... البلدية في اعداد الخرائط والـ... اللازمة وهي ستعرض على مـ... من اصحاب العلاقة اعتبارا مـ... العيد وقد اعدت البلدية ايضـ... ليسجل ملحوظات اصحاب العلـ... الاقتراح السالف الذكر وذلك... ثلاثة اسابيع ابتداء من ١٥ حزيـ... ٩٢٠ وتنتهي في ٢٦ حزيران سنـ... فبادرنا لاعلان الكيفية ليطلع عليها...

رئيس المجلـ...

محمد يحي

اعلانات

الف باء

جريدة سورية يومية تصدر في دمشق

اشتراكها الشهري في دمشق ٣٥ غرشاً سورياً

اشتراكها السنوي { في دمشق : ٤ ليرات سورية / في الخارج ٥ « او ١٠٠ فرنك }

لستة اشهر في الخارج ٣ ليرات سورية

(الاعلانات)

اجرة السطر عشرة غروش سورية وللسنوية منها امتياز خاص

جميع الوصولات تكون باسم صاحب الجريدة

المدير المسؤول يوسف العيسى